اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 25-02-2011 رقم العدد: 15586 رقم الصفحة: 34 مسلسل: 101 رقم القصاصة: 1

الشيخ عبدالله بن دريويش الحارثي مهنئاً القيادة الحكيمة:

إنسانية الملك عبدالله تجلت في أبهى صورها بأعماله وعطاءاته المتعددة

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2011-02-25 رقم العدد: 15586 رقم الصفحة: 34 مسلسل: 101 رقم القصاصة: 2

الطائف - هلال الحارثي

■ عبر الشيخ عبدالله بن دريويش الحارثي عن سعادته بسلامة خادم الحرمين الشريفين وعودته إلى أرض المملكة سالماً معافى، وقال: إن عودته إلى أرض المملكة وهو بصحة وعافية يشكل يوم عيد، ولحظة سعادة وبشرى، فيحق لنا أن نحتفل، ويحق لنا أن نستبشر بعد رحلة علاجية تكللت بالنجاح، حيث يحق للكل أن يمرض بمرضه ويفرح ويستبشر بسلامته وشفائه - يحفظه الله - فالمملكة العربية السعودية في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - بلغت وستبلغُ آفاقاً كبيرة بفضل جهوده - يحفظه الله - المتعددة العظيمة التي منها التعاون المستمر والمتنامي الذي يشجعه ملكنا الغالي المحبوب عبدالله بن عبدالعزيز على كافة المستويات الدولية والإسلامية والعربية من جهود تعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، وجهود تعاون ومصالح مشتركة ورأب الصدع مع الدول العربية الأخرى، إضافة إلى تشجيعه على التكتل الاقتصادي التكنولوجي العربي، الذي يستطيع التعامل مع التكتلات الكبرى في العالم على قدم الندّيّة والاعتماد المتبادل والإنتاج المتطور والكبير.

وقد ترافق ذلك مع إصلاح وتطوير إداريّين، وانطلاقة أخرى لمجلس الشورى. ومما له دلالتُهُ أنّ الخطوات الإصلاحية الكبرى كانت تظهر في كلمات خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- في افتتاح دورات مجلس الشورى. كما أنّ نقاشات الإصلاح الديني والفكري والثقافي والوطني، ظهرت وتظهر في مؤتمرات وندوات الحوار الوطني التي أطلق خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - فكرتها منذ كان ولياً للعهد، ودعمه غير المحدود لوزارة العدل ومرفق القضاء ولوزارة الصحة والتعليم وأهله في كافة أرجاء البلاد.

وتابع القول: الإنجازات التي تحققت في عهده كبيرة، والعالم ينظر بإعجاب شديد إلى دور خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - فيما حققه من إنجازات حضارية رائعة حيث إنه قد حقق طفرة كبيرة للمملكة العربية السعودية في مجال التطور والتنمية والإنجازات الرائعة التي تحققت في مجال الصناعة والزراعة وفي كافة مناحي الحياة بالمجتمع السعودي خاصة وإنه يمتلك رؤية مستقبلية تحدد مسارها بضروب من الإنجازات العملاقة، وهناك كثير من الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - في خدمة السلام العالمي ومبادراته التاريخية سواء التي طرحها لحل النزاع العربي الإسرائيلي وتبنتها الدول العربية بالإجماع كأساس للسلام وكذلك مبادرته العالمية للحوار بين الأديان والحضارات للتعايش السلمي بين الشعوب فضلا عن المبادرة التي أعلنها مؤخرا للصلح بين الفرقاء العراقيين.

الشيخ عبدالله بن دريويش الحارثي

وفي الجانب الإنساني فالصفات الإنسانية القيادية في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تمثلت في أسمى صورها وظهرت في أروع صورها وتجلياتها في شخصيته - يحفظه الله - حيث كان ولا يزال أكبر داعم للعمل الإنساني على جميع المستويات الداخلي والإقليمي والعالمي. مؤكدا تطلع ولهفة كل مواطن للقاء مقامه الكريم الذي اعتاد دائما أن يكون الأب الحريص على أبنائه، والأخ المتفاني مع إخوانه، والقائد الرحيم والحريص على أبناء شعبه ووطنه، والشخصية الفذة التي كانت ولا تزال تدافع عن مبادئ الحق والعدل والسلام، والمؤمن المتمسك بعقيدته الإسلامية المدافع عن كل شبر من هذا الوطن الغالي. ولخص الحارثي الحديث عن شخصية الملك عبدالله وحضوره في مجال الأعمال الخيرية والإنسانية بقوله: إن من الصعوبة بمكان حصر الأعمال الخيرية التي كان للملك عبدالله حضور فيها، فرغم مشاغله الجسيمة إلا أن مكتبه ومسكنه في كل مدينة يحل بها يغصان بالزوار إما بقصد السلام عليه أو عرض مطالبهم ومشاكلهم الخاصة، أو طلب المساعدة منه أو التدخل الشخصي لإنهاء ضائقة أو معاناة عجزوا عن إيجاد الحلول لها وبمجرد وصول هذه المطالب للملك عبدالله، سواء عن طريق اللقاء الشخصي أو عبر رسائل يستقبلها موظفو المكتب أو القصر، فإن أغلبها يتم حلها متى ما ثبتت مصداقيتها ووجاهتها. وتطرق إلى الإنسانية التي يتمتع مقامه الكريم في وقوفه لإنهاء معاناة المرضى ومساعدة الفقراء والمحتاجين والوقوف بنفسه على إنهاء هذه المعاناة.

واعتبر الحارثي أن شفاء ملك الإنسانية وعودته إلى أرض المملكة يعد يوما من الأيام السعيدة للشعب والوطن الذين يعرفون ما لمقامه الكريم من دور في تنمية الوطن وحماية مكتسباته. وقال: لا ينكر أحد ما له من خدمات جزيلة وسخيه تجاه الوطن والمواطن من خلال المؤسسات الإنسانية التي تحمل اسمه ودعمه السخي لمشاريع الخير التي خدمت المحتاجين، وأضاف: إن ملك الإنسانية يسكن في قلب كل مواطن فالجميع يحبه كيف لا وهو ملك الإنسانية.

ورفع تهنئته في ختام حديثه لـ «الرياض» إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإلى الشعب السعودي بمناسبة عودته سالما معافى، داعيا الله العلي القدير أن يديم عليه الصحة والسلامة وأن يحفظه رمزا وقدوة للخير والعطاء.

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 25-02-2011 رقم العدد: 15586 رقم الصفحة: 34 مسلسل: 101 رقم القصاصة: 3